



نشرة 3 تموز 2011

إليك العدد الثالث لنشرات مشروع PEGASO (الناس لحكم يستند على النظم البيئية في تقييم التنمية المستدامة للمحيطات والسواحل). PEGASO هو مشروع تعاوني بين 25 مؤسسة ومنظمة من البحر المتوسط والبحر الأسود، ويهدف الى تحديد الوسائل اللازمة، وبناء القدرات على تنفيذ مبادئ بروتوكول ال ICZM "الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية" في البحر المتوسط وتطبيقه في البحر الأسود. إن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية هي إتفاقية جديدة تضع المبادئ الأساسية لإدارة هذه المناطق مستندة على نهج النظم الايكولوجية .

انطلق مشروع PEGASO في شباط 2010 بتمويل من الاتحاد الاوروبي ضمن برنامج FP 7 (ENV.2009.2.2.1.4). جوهر هذا المشروع هو في تطوير ال ICZM الذي يمكن أن يستعمل لتبادل البيانات والمعلومات لوصول العلم وعملية اتخاذ القرارات؛ كما يهدف إلى إنتاج أدوات مبتكرة واختبارها وفي الدراسات التطبيقية. بذلك، سينتج PEGASO مفهوم مشترك على قضايا أولية ووجهات نظر مؤسساتية التي تؤثر على المناطق الساحلية في البحرين الإقليمية.

هذه النشرة، تعرض مختلف الأنشطة التي تم تنفيذها من قبل بعض الشركاء من كانون الثاني إلى تموز 2011 إضافة إلى عمل ووجهات نظر مجتمع المستخدمين.

المزيد من المعلومات متوفرة على موقع المشروع الالكتروني: <http://www.pegasoproject.eu>

أخبار PEGASO

الإجتماع العام الثاني ل PEGASO ، رومانيا .

المستخدمين للضمان أن مشروع PEGASO يلبي مختلف حاجات أصحاب المصلحة.

هذا الإجتماع قدم توجيهات أساسية إلى الشركاء والضيوف المشاركين حول تقدم الأعمال المتعلقة بالمشروع، والمفاهيم والأسس التشغيلية لتطوير التقييم الاقليمي (الحاكمية، القطاعات الشاملة،

جرى الإجتماع العام الثاني ل PEGASO بين الرابع والثامن من تموز 2011 في المعهد الوطني للبحوث والتنمية لدلتا نهر الدانوب في تولسيا، رومانيا. وقد حضر هذا الحدث أكثر من 65 خبيراً من المؤسسات الشريكة في المشروع. كما حضر الإجتماع أعضاء من لجنة

أصحاب المصلحة والجمهور بالإضافة إلى تحسين التواصل بين الشركاء.

خلال اليومين الأخيرين من المؤتمر، حصلت تدريبات جماعية عدة لممارسة وفهم بعض الأدوات وقابليتها للتطبيق. كما جرت مناقشات مهمة حول مسائل مختلفة كإمتداد الأدوات المعدّة للبيئة البرية نحو البيئة البحرية، والحاجة إلى بناء القدرات، والإطار المقترح.

وأخيراً، أتيحت للمشاركين فرصة القيام برحلة سياحية على ضفاف محمية المحيط الحيوي لدلتا الدانوب حيث أجروا المزيد من المناقشات بشأن الاستراتيجيات والآليات المقترحة لجعل النظريات موضع للتطبيق وللتمتع بالمشهد والحياة البرية الغنية في دلتا نهر الدانوب.



والإجتماعية-الاقتصادية لإدارة المناطق الساحلية إضافة إلى أهمية الحث على التمويل والإستثمار.

إن لجنة المستخدمين تقدم الإقتراحات التالية كمبادرات للتغلب على المشاكل:

- وضع البيئة في سياق اقتصادي، وتطوير أدوات للتقييم الاقتصادي ملائمة لصانعي القرار

- النظر في الماضي، الحاضر والمستقبل على مستويات عدة (حوضا البحر المتوسط والبحر

الحالة البيئية، التوازن بين مختلف منافع أصحاب المصلحة) للبحر المتوسط والبحر الأسود. بالإضافة إلى ذلك، قدم هذا الإجتماع تجربة ذات قيمة مضافة لإختبار مختلف مكونات النظام الأساسي للICZM (PEGASO كونسورتيوم، مجموعات استشارية علمية، لجنة المستخدمين والدراسات التطبيقية (CASES) على كيفية وصل الهوية ما بين العلماء ولجنة المستخدمين في دعم تطبيق بروتوكول الICZM في البحر المتوسط وعملية مشابهة في البحر الأسود.

إن البيانات الحيزية وبناء ال Geonode يخضعان للتطوير، ويجب أن يحققا نجاحات متينة في الأشهر القادمة. بالإضافة إلى ذلك، إن CASES (مواقع التطبيق التعاونية) ستطور الآن خطة تطبيق بمحاذاة أدوات ال ICZM (المؤشرات، LEAC، أساليب متشاركة، سيناريوهات، تقييم إجتماعي وإقتصادي) والإحتياجات التدريبية لكل موقع.

كرّس الإجتماع أيضاً وقت جوهري للتفكير الجماعي حول مبادئ الICZM وعلى مقربة النظم الإيكولوجية. وقد تستمر هذه المناقشة في الأشهر المقبلة. علاوةً على ذلك، إستعرض الإجتماع، ووافق على خطة إتصالات PEGASO الخارجية والداخلية حيث أنها ستوفر فهم أفضل لنتائج المشروع من قبل

لجنة المستخدمين - ماذا ينبغي أن تكون المسائل ذات الأولوية، تدليل المخاطر والدوافع الرئيسية المقبلة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في التقييم الإقليمي لPEGASO؟

نوقشت سلسلة من المشاورات فيما بين لجنة المستخدمين لتحديد القضايا والدوافع الرئيسية للتقييم الإقليمي الذي سيجري للمناطق الساحلية للبحر المتوسط والبحر الأسود. وقد سلطت نتائج هذه المناقشات الضوء على الدوافع الطبيعية،

الأسود، على صعيد المنطقة، المستوى الوطني والمحلي)

- توفير كل من أدوات، مقاربات ومنهجيات لجمع البيانات، أنظمة الإنذار المبكر، مكافحة التلوث، بناء القدرات، التواصل الفعال مع صانعي القرار، والعمليات القائمة على المشاركة لتسهيل إتخاذ القرارات توافقياً؛

- تطوير وسائل للإمتثال بالتوجهات الأوروبية ولتبرير السياسات الإدارية؛

- تعزيز إدارة قائمة على النظم الإيكولوجية تخطيط فعال لاستخدام الأراضي.

كما سلطت لجنة المستخدمين الضوء على الاحتياجات التالية وذلك على مستويات مختلفة:

• "في منطقة البحر المتوسط، وكذلك في بلدان البحر الأسود، هناك العديد من القضايا التي هي غير محلية أو قصيرة الأمد وتتطلب مقاربة مستعرضة مثل نوعية المياه وتلوثها الناجم عن اليابسة، صيد الأسماك بطريقة عشوائية، سوء إدارة المخزون السمكي والتمدد العمراني. جميع هذه المسائل يمكن أن يكون لديها عواقب تتخطى الحدود المحلية والوطنية. في الكثير من الأحيان، تركز مشاريع وعملية تطوّر الـ ICZM على اليابسة كجزء من الساحل، حيث تتركز العديد من المشاكل والتهديدات التي تعاني منها. ومع ذلك، فإن الطلب على المجال البحري وموارده يزداد. لذلك ينبغي إعطاء المزيد من الإهتمام للقضايا البحرية المشتركة بين القطاعات والعبارة للحدود مثل المحميات البحرية، النقل البحري، صيد الأسماك، الطاقة..." (السيد كريستوف لوفيزاج، فرنسا).

• أكدت السيدة سميرة ناتيشه من قبل وزارة البيئة في الجزائر، "أن أهم التهديدات الطارئة في البحر المتوسط هي تآكل المناطق الساحلية

وتغيّر المناخ، الحفاظ على المناطق الطبيعية ذات الأهمية الأيكولوجية، كالأراضي الرطبة، التلال الرملية، وغيرها من المناطق البحرية الحساسة (مثل مواطن الأنواع المهددة بالإنقراض، حقول الـ Posidonia). فإن ضعف سواحلنا يتزايد والحماية أكثر من ضرورة...".

• إستناداً إلى السيد بوشنا المومني (المغرب)، "هناك حاجة طارئة لطرح مختلف التهديدات في المناطق الساحلية للبحر المتوسط مثل نقص المياه، التلوث البحري، التمدد العمراني الساحلي، تأثير النشاطات السياحية، الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية (سمك، رمل...) كما والخلل في التوازن الساحلي بسبب التغيّر المناخي، ودخول الأنواع الغازية".

• إستناداً إلى السيدة عروسية خماسي من المكتب الوطني للسياحة (تونس)، "هناك حاجة إلى التركيز على تهديدات القطاع السياحي الرئيسية والمتفاقمة جراء سوء الإستخدام المؤدي إلى تدهور وخسارة الشواطئ، تلوث مياه الاستحمام، تكاثر الطحالب و القناديل البحرية، بالإضافة إلى إرتفاع مستوى سطح البحر".

• يعبر السيد الاسيو ستّا من وكالة المحافظة على المناطق الساحلية في سردينيا، إيطاليا، أنّ "على المستوى المحلي، لا تزال قضايا ارتفاع مستوى سطح البحر، تآكل المناطق الساحلية، كما والتنمية الساحلية الغير المنضبطة قضايا مهمة. على حدّ سواء، إن "عامل المضاربة" في المباني السياحية (الإطار التشريعي الجديد للتراجع الساحلي للمباني ثبتت بأنها ضعيفة) وتطور السياحة البحرية و سياحة الغولف يشكلان تهديداً لخسارة مرونة المناطق الساحلية. لذلك إن أدوات الـ ICZM يجب أن تكون قادرة على إدخال وطرح حلول بديلة".

تقييم جرد الـ ICZM للبحر المتوسط والبحر الأسود:

واحدة من الأهداف الرئيسية للتقييم الاقليمي ل PEGASO هي تطوير نظرة شاملة للإطارات التشريعية، المؤسساتية، السياسية والمالية الحالية لنظام الـ ICZM للبحر المتوسط والبحر الأسود في كافة الدول

المواضيع الأساسية لتقييم وضع الـ ICZM على مستوى البلاد:

- حدود المناطق الساحلية
- إدارة متكاملة للمناطق الساحلية و/أو تشريع ساحلي
- تنسيق
- الحماية والاستخدام المستدام للمناطق الساحلية
- الأنشطة الاقتصادية
- النظم البيئية الساحلية، هندسة المناظر الطبيعية، والتراث الثقافي
- مشاركة
- رفع مستوى الوعي، التدريب، التثقيف، والبحوث
- مراقبة ومراجعة
- استراتيجيات وطنية ساحلية، خطط وبرامج وتعاون عبر الحدود
- تقييم بيئي استراتيجي
- سياسة الأراضي
- أدوات إقتصادية، مالية وضريبية
- مخاطر طبيعية وتآكل السواحل
- تبادل المعلومات والنشاطات ذات منفعة عامة
- تعاون عبر الحدود

للتماشى مع مقالات بروتوكول الـ ICZM في المتوسط. يتم إعداد تقرير من قبل مؤسسة PAP/RAC (برنامج الأعمال الأولية/ مركز

إن الإستبيانات التي وزّعت على جميع دول البحر المتوسط والبحر الأسود تضمنت 53 سؤالاً موزّعاً على 16 موضوع أساسى، مختارة

النشاط الإقليمي لخطه عمل البحر المتوسط) يجمع الردود على الاستبيانات حيث ستنشر هذه النتائج على الإنترنت بعد موافقة كامل أطراف إتفاقية برشلونة.

إن التحليل معقد، نظراً إلى عدد وحجم الأسئلة كما وتتنوع الأنظمة القانونية، المؤسساتية والثقافية عبر 26 دولة. ولكن بالمقابل، سوف توفر للباحثين وصانعي السياسات ثروة من الموارد الأولية للمستقبل. النتائج الأولية تقدم فكرة جيدة لتطور الـ ICZM على صعيد السياسات والمستويات المتعددة في جميع أنحاء حوض كل من المتوسط والأسود.

إن التزام البلدان إيجابي إلى حد كبير مع نسبة 43% تشير إلى إنجاز أو قيد الإنجاز لقضايا الـ ICZM التي وصفها الأسئلة الـ 53 ، و 25% إجابة "قيد الإعداد".

القدرات العلمية للـ ICZM في البحر المتوسط والبحر الأسود:

هدف آخر لمشروع PEGASO هو دمج وجهات النظر الإجتماعية، العلمية، السياسية والإدارية، كما المواقف تجاه حاكمية الـ ICZM من أجل دعم تطوّر السياسات المندمجة للمعالم الساحلية والبحرية.

إن المراجعة الدقيقة للدراسات العلمية هي وسيلة جيدة لبدء تحليل الثغرات العلمية والسياسية في تنفيذ الـ ICZM . إضافة إلى ذلك، فإنها توفر جرد أساسي للمؤلفات البحثية والعلمية والمشاريع والقدرات العلمية في الـ ICZM . إن العمل الذي قامت به UNIGE (جامعة جنيف)- وهي شريكة بالمشروع - ومن خلال آليات بيبليوغرافية مختلفة على شبكات الإنترنت، أوجد أن مجموع عدد المنشورات والبحوث المقتبسة في الـ ICZM زادت أضعافاً في السنوات الـ 20 الماضية، مع

قد تكون الأرقام النهائية غير دقيقة، لكن المستوى النسبي للنشاط الإيجابي كما هو مبين من خلال هذا التحليل ربما يكون أعلى مما كان متوقعاً. إذا كانت أهداف مواد بروتوكول الـ ICZM هي تأمين أسس تنفيذها الفعال، فإن هذا التدبير البسيط يمكن أن يدل على أن جزءاً كبيراً من هذه الأسس قد تواجد مسبقاً على مستوى البلد، لذلك فالتركيز ينبغي أن يكون على الثغرات الجغرافية والموضوعية، كما ودعم التنفيذ الفعال.

أكثر من 511 مرجعاً منشوراً ما بين 1984 و 2010.

وقد تمت مراجعة القدرات العلمية حول الـ ICZM في منطقة البحر المتوسط والبحر الأسود من خلال دراسة الاستبيان الذي أرسل إلى الخبراء الذين يعملون في البلدان الساحلية. وأشار تحليل الاستبيانات إلى أن تخصصات المستطلعين توزع معظمها ما بين العلوم الطبيعية والمجالات التقنية. غير أنها وضعت هذه العينة المتحيزة من الخبراء أهمية ضئيلة للعلوم الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية للـ ICZM مقارنة بالعلوم الطبيعية.

ومع ذلك، يعكس الإستطلاع أن التحديات الرئيسية لنجاح الـ ICZM هي في المستويات المنخفضة من المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة والمقاربات ضمن مختلف الاختصاصات.

على تقرير حديث أعدته INFREMER لصالح PAP/RAC .

كما سيتم إنشاء شبكات مهنية للـ ICZM من خلال استخدام شبكة الإنترنت المتاحة مثل موقع LinkedIn واستكشاف منصة Pegasowiki .

يمكن للأطراف المعنية الإطلاع على الوضع العلمي للـ ICZM من خلال الموقع الإلكتروني لـ PEGASO .

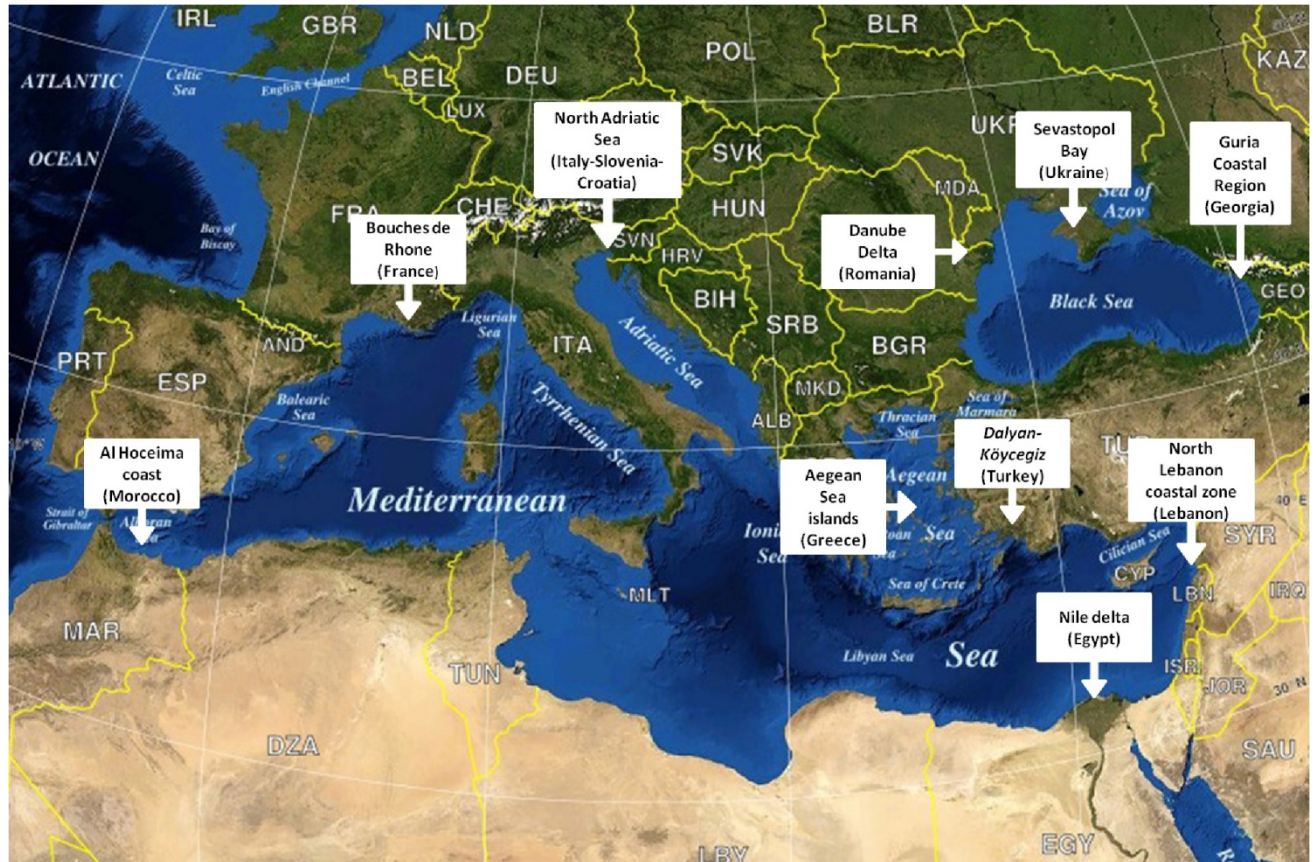
(فرنسا)، شمال البحر الأدرياتيكي، جزيرة بحر إيجه، ومنتجع كوبيجيز - داليان (تركيا)، وشمال لبنان (لبنان)، ودلتا النيل (مصر) أمّا الحالات الثلاث المتبقية هي في دول البحر الأسود (دلتا نهر الدانوب، خليج سيفاستوبول، ومنطقة غوريا الساحلية).

إن دراسة تقييم وضع الـ ICZM قد استعرضت أيضاً مشاريع البحوث الرئيسية الأخيرة والمستمرّة المتعلّقة بالبحر والشاطئ ونتائجها. وتعكس هذه المشاريع تنوع الخصائص الإيكولوجية، الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الساحلية للبحر المتوسط والبحر الأسود.

ويمكن الاستفادة من تحليل الممارسات الجيدة والدروس المكتسبة من الـ ICZM المطبقة في جميع أنحاء العالم في سياق منطقة البحر المتوسط والبحر الأسود. إن فصل من تقرير دراسة تقييم الوضع العلمي للـ ICZM يعرض النتائج استناداً

الدراسات التطبيقية لمشروع PEGASO:

تجري دراسات تطبيقية على 10 مواقع في نطاق مشروع PEGASO. وإن هذه المواقع- التي هي في مراحل مختلفة من التنفيذ للـ ICZM - تمثل تنوعاً في المناطق الساحلية، الضغوط الأساسية، الأحجام والمواقع الجغرافية. وتقع سبع من هذه الدراسات في حوض البحر المتوسط (ساحل الحسيمة /المغرب، بوش دو رون



عن ال CASES اجتماعاً من 4- 11 نيسان 2011 وناقشوا كيفية تنفيذ التقييمات في الحالات المحلية المختلفة وتقديم النتائج النهائية لتنفيذ ال ICZM في المستقبل. وشدد المشاركون على ضرورة تبادل الخبرات بين ال CASES لرفع مستوى الوعي لدى أصحاب المصلحة حول القضايا الساحلية والمقاربات المحددة لتوجيهها.

الهدف من ال CASES هو تبيان كيفية استخدام الأدوات التي طوّرت خلال هذا المشروع على مستويات مختلفة، فضلاً عن المساهمة في التقييم الإقليمي لحوضي البحر المتوسط و الأسود. وقد حدّدت ال CASES المسائل الساحلية المتعلّقة بها، وأهم أهدافها وأصحاب المصلحة المرتبطين بها، وطوّرت خطة عملها. إضافةً إلى ذلك، حضر شركاء مشروع PEGASO المسؤولين

دراسة دلتا الدانوب التطبيقية:



تلال رطبة، تلوث، تخثث

إن ساحل البحر الأسود الروماني يمتد على 244 كم، متميّزاً باختلافات جغرافية كبيرة بين المناطق الشمالية والجنوبية. إن التأثيرات البشرية على طول الساحل الشمالي (من خليج موسورا الى رأس ميديا، 165 كم) ، بما في ذلك محمية دلتا الدانوب، هي صغيرة نسبياً مقارنةً بالساحل الجنوبي (رأس ميديا الى فاما فيش، 100 كم)، حيث مرافق الميناء الرئيسية، والتطورات الصناعية والسياحية.

على مدى السنوات الماضية، واجه الدلتا تغيرات طبيعية مستمرة بسبب تغيّر المناخ. على الرغم من كل هذه الاضطرابات، إن التنوع البيولوجي لا يزال غنياً في الأراضي الرطبة، والمحميات الطبيعية.

إن دلتا الدانوب، كمجال طبيعي فريد من نوعه في أوروبا، هو أيضاً موطناً لـ 15000 شخصاً يمثلون ما لا يقل عن 14 مجموعة عرقية مختلفة. فمنذ انهيار النظام الاشتراكي الذي أدى إلى إغلاق المصانع المحلية، حصل انخفاض ثابت ومستمر لعدد السكان، وتفكك تدريجي للهيكل المدني. وتنتشر على طول الساحل والأراضي الرطبة مستوطنات صغيرة عديدة ومجتمعات محلية التي تعمل في مهن مثل صيد الأسماك، تربية الأحياء المائية، الزراعة، الأعمال اليدوية والشحن النهري.



شاطئ

أما المسائل الأكثر تحدياً هي:

أ. صعوبة الوصول إلى القرى والمدن،
والحاجة إلى استبدال البنية التحتية القديمة
والمتدهورة.

ب. انخفاض عدد السياح على الرغم من
تطوير تسهيلات جديدة للسياحة البيئية من
مزارع وفنادق صغيرة ملك للقطاع
الخاص.

ج. عدم وجود بنية تحتية أساسية للقطاعات
التعليمية، الثقافية والصحية.



رياضة صيد الأسماك

التحدي الذي يواجه صانعي السياسة هو معرفة
كيفية استخراج المنافع الاقتصادية وتحسين
الظروف المعيشية للمجتمعات المحلية في بيئة
ناشطة للغاية مع الحفاظ على التنوع البيولوجي
في الأراضي الرطبة والموارد الساحلية. ولهذا
الغرض، إن المواقع الساحلية التي ستكون محور
مشروع PEGASO هي سولينا ومناطق
القديس جورج. حالياً تواجه هذه المواقع عدداً من
الضغوطات والقضايا المصيرية:

أ. **تلوث المياه بسبب تصريف مياه الصرف
الصحي في المجاري والأنهر والمياه
الساحلية**

ب. **ضعف الأنظمة الأيكولوجية الهشة**

ج. **الممارسات الزراعية غير الملائمة التي
ينتج عنها الجريان السطحي، الآفات
الزراعية والأسمدة، فضلاً عن تملح
التربة والأراضي الرطبة**

د. **تآكل المناطق الساحلية، وخصوصاً على
طول خطي سولينا (شمالاً) و سهالن
(جنوباً)**



مجاللات بناء جديدة

في نطاق مشروع PEGASO، سيساهم معهد
دلنا الدانوب الوطني (DDNI) في الجهود
المبدولة للـ ICZM من خلال العمليات التالية:

- الدراسات الأساسية في الخصائص
الفيزيائية، الاستخدامات الحالية
والمستقبلية، الإمكانيات التنموية،
الخصائص الإجتماعية والاقتصادية
وأصحاب المصلحة،

- تطوير واختبار المنهجيات والأدوات
الجديدة لمشاركة أصحاب المصلحة
والإدارة الفعالة القائمة على النظام
الإيكولوجي،

بتتمية منطقتها الساحلية على المدى الطويل. وكانت إدارة المناطق الساحلية موضع اهتمام في رومانيا منذ عام 2002 ، عندما تم سنّ تشريع وطني جديد يشكل أساس الـ ICZM والإطار المؤسسي.

وسيتم جمع تقرير عن الاستخدام المستدام والتنمية في دلّتا الدانوب وذلك بمشاركة كبيرة وتعاون ودعم أصحاب المصلحة الرئيسيين. ستعدّ خطة متكاملة بالتعاون مع المجتمعات المحلية بهدف تحسين الميزات العامة للأراضي الرطبة، الشواطئ، المستوطنات التقليدية والمراكز السكنية.

- تطوير قاعدة جديدة لبيانات نظم المعلومات الجغرافية، الضغوطات والاستخدامات الحالية، وخيارات إدارة الموارد،

- تقييم المنطقة الساحلية والبحرية بكاملها للاستخدامات الحالية والمستقبلية، ودراسة قضايا مصادر التلوث وخاصة قضية تدهور نوعية المياه،

- توصيات من أجل التصدي لصراعات الاستخدام المحتملة.

تهدف الدراسة التطبيقية لدلتا الدانوب إلى تقييم الفرص وتبيان نقاط الضعف والمخاطر المرتبطة

للمزيد من المعلومات عن هذا المشروع يرجى الاتصال بالبروفيسورة فرانسواز بريتون على العنوان التالي:

Francoise.Breton@uab.cat